استقبلهم خادم الحرمين وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني

وصول قادة مجلس التعاون إلى الرياض

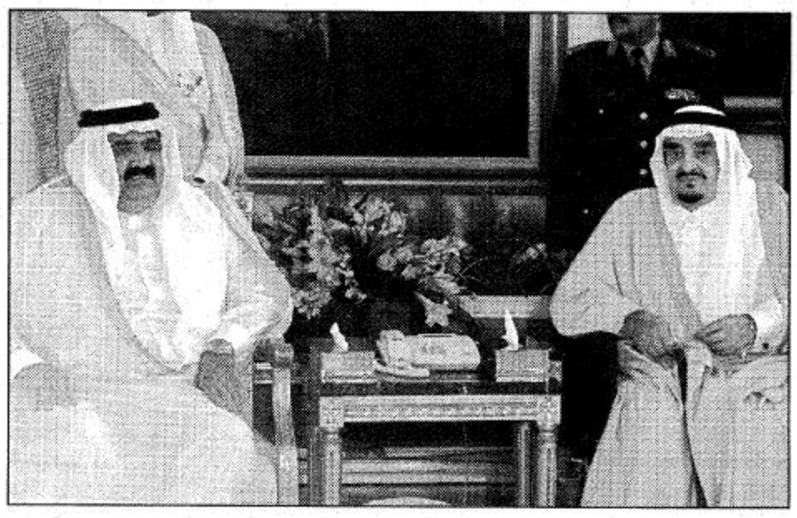

○ خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله أمير قطر○

○ويستقبل سلطان عمان○

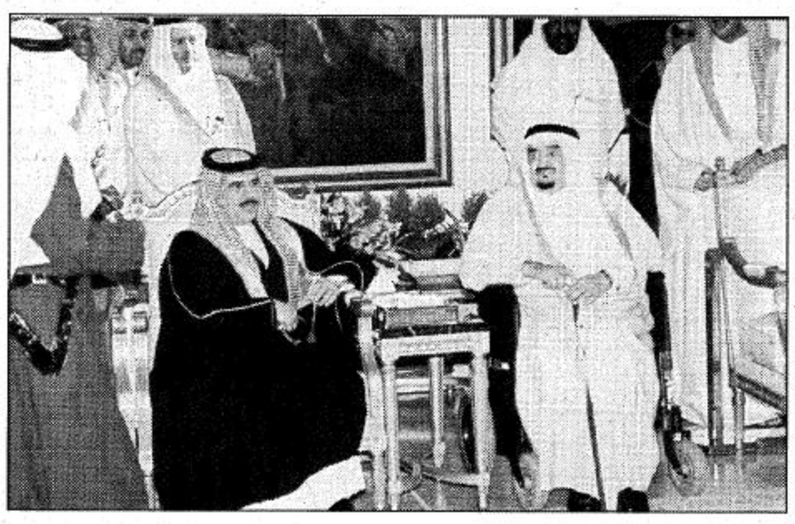

○كما استقبل أمير البحرين○

○المليك يستقبل أمير الكويت○

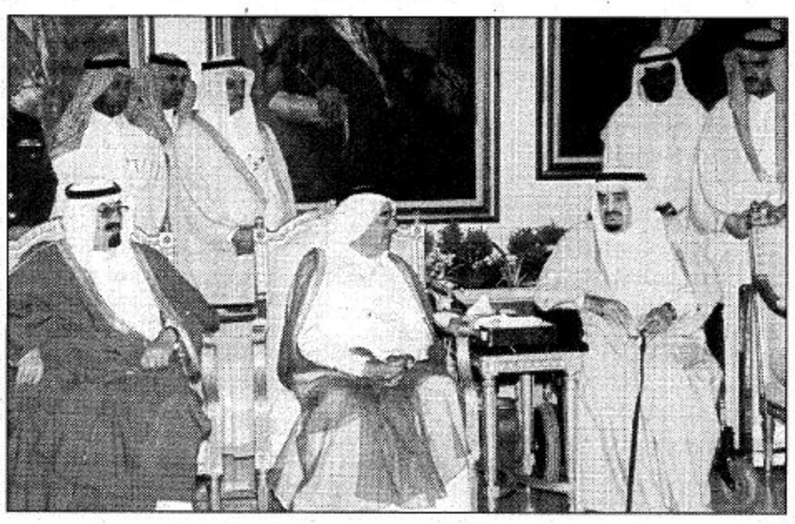

○ويستقبل نائب رئيس دولة الامارات○

○تغطية قمة الرياض :
عوض مانع القحطاني ـ صالح الفالح ـ سعد العجيبان
○تصوير:
فتحي كالي ـ حسين حمدي حسين الدوسري ـ علي ابو سنجة

وصل أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى الرياض بعد ظهر أمس للمشاركة في أعمال الدورة العشرين للمجلس الأعلى للمجلس.

فقد وصل الى الرياض بعد ظهر أمس صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في استقبال سموه بمطار الملك خالد الدولي.

كما كان في استقبال سموه عند سلم الطائرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان ومعالي رئيس المراسم الملكية محمد آل الشيخ ومعالي وزير الحج اياد أمين مدني الوزير المرافق ومعالي أمين مدينة الرياض الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن وسفير المملكة لدى قطر حمد الطعيمي وسفير دولة قطر لدى المملكة علي بن عبدالله آل محمود.

وقد أجريت لسمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مراسم الاستقبال الرسمية حيث عزف خلالها السلامان الوطنيان للبلدين واستعرض حرس الشرف.

عقب ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين أخاه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ثم صافح سموه مستقبليه من أصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي رئيس مجلس الشورى واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

فيما صافح خادم الحرمين الشريفين اعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه.

وبعد استراحة قصيرة غادر سمو أمير دولة قطر المطار في موكب رسمي الى المقر المعد لاقامته.

كما وصل الى الرياض بعد ظهر أمس صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في استقبال جلالته بالمطار.

وعند سلم الطائرة صافح جلالة السلطان قابوس بن سعيد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر الوزير المرافق ومعالي رئيس المراسم الملكية ومعالي أمين مدينة الرياض وسفير المملكة المعين لدى سلطنة عمان أحمد القحطاني وسفير سلطنة عمان لدى المملكة سعيد الكلباني.

وقد أجريت لسلطان عمان مراسم الاستقبال الرسمية حيث عزف خلالها السلامان الوطنيان للبلدين واستعرض حرس الشرف. بعد ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين أخاه صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد ثم صافح جلالته مستقبليه من اصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي رئيس مجلس الشورى واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين فيما صافح خادم الحرمين الشريفين اعضاء الوفد الرسمي المرافق لجلالته.

وبعد استراحة قصيرة غادر جلالة السلطان قابوس المطار الى المقر المعد لاقامته.

كما وصل الى الرياض بعد ظهر أمس صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في استقبال سموه بالمطار.

وعند سلم الطائرة صافح سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون ومعالي رئيس المراسم الملكية ومعالي وزير التخطيط خالد القصيبي الوزير المرافق ومعالي أمين مدينة الرياض والقائم بأعمال سفارة المملكة لدى البحرين فهد بخيت وسفير البحرين لدى المملكة خالد المسلم.وقد اجريت لسمو أمير البحرين مراسم الاستقبال الرسمية حيث عزف خلالها السلامان الوطنيان للبلدين واستعرض حرس الشرف.

بعد ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين أخاه صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ثم صافح سموه مستقبليه من اصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي رئيس مجلس الشورى واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين فيما صافح خادم الحرمين الشريفين اعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه.

وبعد استراحة قصيرة غادر سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة المطار الى المقر المعد لاقامته.

كما وصل الى الرياض بعد ظهر أمس صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في استقبال سموه بالمطار.

وعند سلم الطائرة صافح سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون ومعالي رئيس المراسم الملكية ومعالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور مطلب النفيسة ومعالي أمين مدينة الرياض وسفير المملكة لدى الكويت أحمد اليحيى وسفير الكويت لدى المملكة الشيخ جابر بن خالد الصباح.

وقد أجريت لسمو أمير الكويت مراسم الاستقبال الرسمية حيث عزف خلالها السلامان الوطنيان للبلدين واستعرض حرس الشرف.

بعد ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين أخاه صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح ثم صافح سموه مستقبليه من اصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي رئيس مجلس الشورى واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين فيما صافح خادم الحرمين الشريفين اعضاء الوفد الرسمي المرافق لجلالته.

وبعد استراحة قصيرة غادر سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح الى المقر المعد لاقامته. كما وصل الى الرياض عصر أمس صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في استقبال سموه في المطار.

وعند سلم الطائرة صافح صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون ومعالي وزير الزراعة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر الوزير المرافق ومعالي رئيس المراسم الملكية ومعالي أمين مدينة الرياض وسفير المملكة لدى دولة الامارات العربية المتحدة صالح الغفيلي وسفير دولة الامارات لدى المملكة محمد بن سلطان العويس. وقد أجريت لنائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي مراسم الاستقبال الرسمية حيث عزف خلالها السلامان الوطنيان للبلدين واستعرض حرس الشرف. بعد ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين أخاه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ثم صافح سموه مستقبليه من اصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي رئيس مجلس الشورى واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين فيما صافح خادم الحرمين الشريفين اعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه.

وبعد استراحة قصيرة غادر صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم الى المقر المعد لاقامته.

الحجيلان في تقريره الشامل لأصحاب الجلالة والسمو:

مجلس التعاون أصبح صرحاً تحاوره الدول الكبرى ثقة به وقناعة بقدراته

الالتزامات التي تقضي بها منظمة التجارة العالمية تستوجب التنسيق والترابط الاقتصادي بين دول المجلس

في الجلسة الأفتتاحية تلا الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل بن ابراهيم الحجيلان تقريره المقدم للدورة العشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية هذا نصه:

خادم الحرمين الشريفين

رئيس الدورة العشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

أصحاب الجلالة والسمو

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

انه لشرف عظيم ان احيي مجلسكم الكريم، رفيع الذرى، عالي المقام، في دورة انعقاده العشرين، وانتم تجتمعون في الرياض، حاضرة نجد، وعاصمة المملكة العربية السعودية، تواصلاً على الخير، والتماسك، وحسن المآب، فيما تقولون وما تفعلون.

ان هذا أول اجتماع للمجلس الأعلى ينعقد في غياب أخ عزيز عليكم، وقائد شارك في تشييد هذا الكيان، وجعل من اسعاد شعبه عهداً عليه، سعى للوفاء به والحرص عليه، فكان عهده عهد الرخاء والازدهار، اخوكم المرحوم، باذنه تعالى، صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، الذي كان أباً قبل ان يكون حاكماً ذا تواضع جم لا يتحلى به سوى الاكابر من الرجال. نسأل الله العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه وان يجعل من عهد ابنه، وخليفته، ووارث المسئولية من بعده، صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين عهد التواصل مع نهج الراحل الفقيد لما فيه عزة وازدهار دولة البحرين وشعبها العزيز.

انه من دواعي الابتهاج، ومصادفات اليمن والقبول ، ان ينعقد اجتماعكم هذا والمملكة العربية السعودية تواصل احتفاءها بمرور مائة عام على تأسيسها، على يد المغفور له ـ باذنه تعالى ـ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، طيب الله ثراه، في واحدة من ملاحم التاريخ، عزماً، وشجاعة، وصموداً، وبناءً لدولة عزيزة الجانب ، سيدة القرار، أقامت مع شقيقاتها في العقيدة ، والانتماء، والجوار ، هذا الكيان الذي يجمعكم كل عام على مرضاة الله واستهداف خير المواطنين.

واذا كان شعب المملكة العربية السعودية مزهواً بمضامين هذا الحدث التاريخي الكبير، فان لشعوبكم، ايضا، اصحاب الجلالة والسمو، كل موجبات الفخر والاعتزاز بما نهض به، وقام عليه البناة الامجاد من آبائكم واجدادكم فرسخوا كيانات اوطانهم ، ونأوا بها عن كل اسباب الضعف، والخاطر، والزلل، وارسوا قواعد الاستقرار لتواصلوا انتم مسيرة التعمير والبناء ، للوطن والمواطنين.

وانه ليشرفني، يا خادم الحرمين الشريفين، ان ارفع لمقامكم الكريم وللاسرة المالكة الكريمة، ولشعب المملكة العربية السعودية اصدق مشاعر التهنئة بهذه المناسبة الوطنية الجليلة، سائلا الله ان يمد في عمركم، لتواصلوا مسيرة النهضة المباركة، التي ازدهرت في عهدكم، وحققت لشعبكم من اسباب الخير والعلو ما جعل منها قدوة للمقتدين.

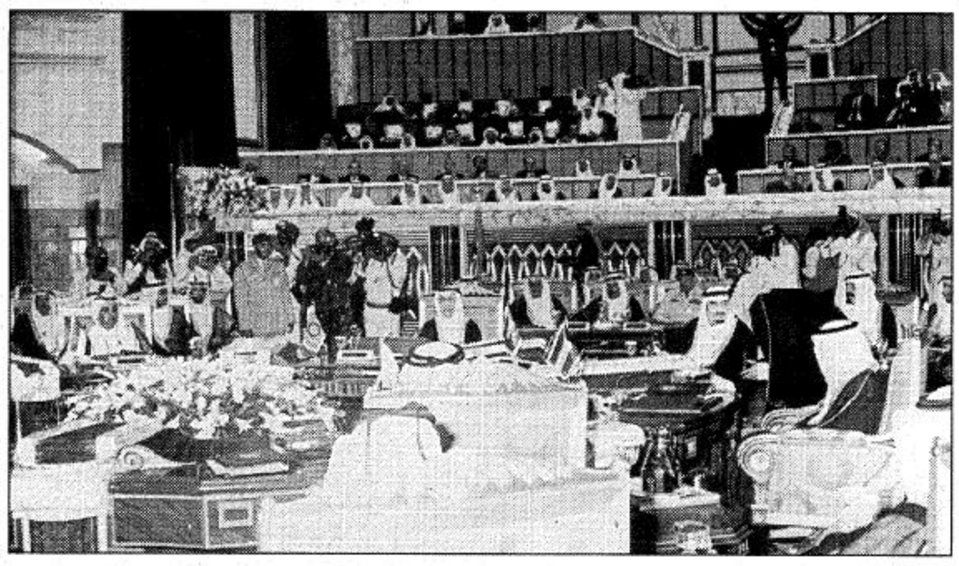

○ الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل بن ابراهيم الحجيلان يتلو التقرير السنوي ○

كما يسعدنا ونحن نشرع في اعمال الدورة العشرين للمجلس الاعلى ان ارفع لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ولحكومته التهنئة على ما اقترنت به اجتماعات الدورة الماضية في ابوظبي، والعين، ودبي، من اسباب التوفيق وحسن الاعداد والتنظيم الأمر الذي ساهم في ان تأتي اجتماعاتنا ، والحمد لله، مستجيبة لغاياتها، معربين عن كامل ثقتنا بان تكون الدورة التي تؤذنون بافتتاحها اليوم، في المملكة العربية السعودية، تواصلا لما شهده مجلسكم الموقر من قرارات ثرية في مضمونها حكيمة في مسعاها إن شاء الله.

إن انعقاد الدورة العشرين للمجلس الاعلى يستوقفنا للتأمل في ما آل اليه هذا الكيان الذي بنيتموه. ان من حقكم، اصحاب الجلالة والسمو، ان تشعروا بالرضا، والارتياح لما انتهت الية مسيرة مجلس التعاون في ظروف دولية، واقليمية، شاغلة للفكر، معيقة للعمل، وداعية للحيرة احياناً..! وفي الوقت الذي كانت تعاني فيه اسباب الحياة لديها، كانت شعوبكم تعيش مكاسب الاستقرار، والنمو الاقتصادي، والسلم الاجتماعي.. ودولكم تحقق المزيد من احترام الاسرة الدولية لها، والاعتراف بسلامة النهج الذي تسيرون عليه.

فهذا الكيان لم يُبن على مواثيق تُبرم وتزول، بل قام على روابط قضت بها إرادة الله من وحدة العقيدة، واللغة، والتاريخ، والموروث من القيم والأعراف، والعلاقات الأسرية المترابطة، والقدر الأمني المشترك، والقدر الاقتصادي المشترك، واعتدال النهج السياسي، والحكمة في أدائه، والعديد من مقومات التآخي، والتجمع الواقعي الرصين.

ولم تعد نظرة العالم اليه، كما كانت في بداية قيامه، نظرة التساؤل، والاعراض، واللامبالاة.. بل ايقن المتابعون لمسيرته بأنه التجمع العربي الاقليمي الذي وجدت فيه المجموعة الدولية نظيرا تخاطبه مخاطبة الانداد.

إن للتاريخ ذاكرة لا تعرف الجحود.. امينةً على ما هو صادق من القول والعمل.. والتاريخ، في استرجاعه لمسيرة مجلس التعاون، منذ قيامه حتى الآن، يزكي فيه الحقائق التالية: في سياستكم الخارجية كان الوضوح، وصدق الالتزام، والوفاء بالعهود، ونبذ الانفعال والمزايدات، نهجكم الذي ارتضيتموه، غير مبالين بحملات التشكيك للنيل من هذا النهج القويم. تعاملت حكوماتكم مع الأزمات السياسية، والعسكرية المتعاقبة، في المنطقة، باسلوب الواثق، المطمئن لسلامة نهجه. ومارست دولكم مسؤوليتها، بالدور المباشر وغير المباشر، في حل الازمات بين الاشقاء، بالقدر الذي سمحت به ظروف تلك الازمات. لم تكونوا، أبدا، بعيدين عن هموم امتكم العربية، بل كنتم حملتها، الساعين الى تبديلها، تساندون قضاياها، وتمدون لها يد العون بلا منة في العطاء تخلصون النصح، وتجاهرون بما يوجب الصراحة والعلن، ساعين الى تحصين شعوبكم، دفعا لكل محاولات التضليل والنيل من ثقتهم بقياداتهم.

وعندما وضع الغزو العراقي لدولة الكويت وحدتكم، وصدق الترابط بينكم، والقدر الأمني لشعوبكم، موضع الامتحان كانت لكم وقفة الوفاء.. وعرف العالم بأن مجلس التعاون ليس ميثاقاً لا يتجاوز حدود الكلام، بل انه عهد، وشرف، وإخاء، وولاء لروابط قضت بها ارادة الله قبل ان تقضي بها المواثيق. واصبح مجلس التعاون بعد عشرين عاما، صرحا ثابت الجوانب، قوي الأركان، تحاوره الدول الكبرى ثقة به، وقناعة بقدرته على الالتزام.

وفي مسيرته الداخلية، لم يبق وجه من وجوه التعاون الا وبادرتم اليه في التعليم، والبيئة، والرياضة، والثقافة، والصحة، والمواصلات، والأمن، والتجارة، والاقتصاد، والدفاع، والمجال العدلي على نحو لم تعرفه علاقات عربية عربية.. اخرى، توثيقاً للروابط بين دوله وشعوبه من خلال انظمة صادرة عن هذا المجلس تستهدف رفع الحواجز، وازالة المعوقات، والوصول بهذا المجلس الى جعله وطنا جديدا واحدا لكل مواطنيه.. على ان يظل مبدأ التدرج في العمل، والبعد عن القفز لاجتياز المراحل، والتوافق في الرأي، والاجماع عليه، القاعدة التي ارتضيتم الالتزام بها والسير عليها.

لقد استقبل مواطنو دول مجلس التعاون اجتماعكم التشاوري الاول بالمزيد من مشاعر الارتياح ورأوا فيه دلالة التأكيد على حرص قياداتهم لمواصلة التشاور في كل ما من شأنه تعزيز مسيرة التعاون استهدافا لخير المواطنين.

ويأتي انعقاد المجلس الأعلى هذا اليوم ليعزز من مشاعر المواطنين بثقتهم بهذا الكيان، وبحسن البصيرة لدى قيادته، وداعياً آخر من دواعي اليقين بأن أمنهم، ورخاءهم، واستقرار اوطانهم، هي في ضمائر قادتهم هاجساً لا يهدأ، وسعيا لا يكل، والتماسا لمرضاة الله في ما يقولون وما يفعلون.

ينعقد مجلسكم الموقر في دورته العشرين والعالم على مشارف الالفية الثالثة، بكل ما تحمله من رؤى ومفاهيم جديدة ترقى الى مرتبة التحديات في عالم قوامه الانفتاح والتنافس الشديد ايضا.

ومن اجل ذلك قامت التجمعات السياسية والاقتصادية حماية لمصالح شعوبها، ودفعا لكل المؤثرات الخارجية التي قد تنال من هذه المصالح.. مهيئة نفسها لمواجهة الالتزامات التي تقضي بها منظمة التجارة العالمية، والتي تستوجب كل دواعي التنسيق والترابط الاقتصادي الوثيق بين دول مجلس التعاون.

ان مواطنيكم، خادم الحرمين الشريفين، اصحاب الجلالة والسمو، يساورهم بعض مشاعر القلق وهم يرون العالم يتحدث ويسير في اتجاهات العولمة وما ترمي اليه من ازالة الحواجز، ورفع الحدود ويبحثون عن الطمأنينة في قرارات تدافع عن مصالحهم، وتحمي مكتسباتهم وتقيهم اثار التجاوزات لانهم يرون في مجلس التعاون الملاذ الذي يحتضن امالهم ويركنون بعد الله اليه، ويسعدون بكل ما يعزز من مسيرته ومنجزاته.

فلتبارك عناية الله اجتماعكم هذا وتجعل منه لقاء مقترنا بالتوفيق والسداد.

وفي الختام ارجو ان تأذنوا لي يا خادم الحرمين الشريفين ان ارفع لمقامكم الكريم ولحكومتكم المبجلة اصدق مشاعر التقدير والاعتزاز لما احطتم به هذا الاجتماع الاخوي عالي المقام من مظاهر الرعاية والتكريم وما هيىء له من اسباب الاداء المتميز فجاء على النحو الذي اردتموه وسعيتم اليه لقاء الاخوة والتماسك والوفاق حفظكم الله واخوانكم اصحاب الجلالة والسمو قادة مجلس التعاون وهيأ لكم كل اسباب التوفيق في ما تسعون اليه من خير لشعوبكم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بعد ذلك اعلن الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية انتهاء مراسم الجلسة الافتتاحية وبدء اعمال الدورة العشرين للمجلس الاعلى للمجلس. ويضم وفد المملكة العربية السعودية في الدورة العشرين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي.

وحضر الجلسة الافتتاحية صاحب السمو الامير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الملكي الامير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير مشاري بن عبدالعزيز وصاحب السمو الامير فيصل بن تركي واصحاب السمو الامراء ومعالي رئيس مجلس الشورى واصحاب المعالي الوزراء واعضاء الوفود المرافقة لاصحاب الجلالة والسمو ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون لدى المملكة العربية السعودية ورؤساء المنظمات الدولية والاقليمية في المملكة وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين ورجال الفكر والادب والاعلام والصحافة.